الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ۝٣ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

العدد (٣٣) الخاص بالبحوث المستلة

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواّ
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواّ ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواّ ومحاسباً ماليا

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثالث والثلاثـــــون (٣٣) الجزء الأول

الخاص بالبحوث المستلة

الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦١٦١١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(33) ، الثالث والثلاثين ، بتأريخ 15/6/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/6/15

(ج ١)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	المقاصد العقدية عند الخطيب الموصلي (ت ١٤٠٠هـ) في تفسيره اولى ما قيل في آيات التنزيل	زينب جمال علي أ د قتيبة ضياء	١-١٦
٢.	الاحتلال البرتغالي لملقا وبروز مملكة اتشيه	رؤى اسامة ياسين ا د. اراس حسين الفت	١٧-٣٧
٣.	المديح في الشعر الجاهلي كتاب عيون الأخبار أنموذجًا (دراسة موضوعية)	هبه جاسم محمد أ. د . لمى سعدون جاسم	٣٨-٥٣
٤.	سلوك الاستقواء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء متغيري الجنس والصف الدراسي	دينا علي حسين أ.د. احلام شهيد علي أ. د. احمد نعمه رسن	٥٤-٧١
٥.	التعليل بالمفاعيل في شعر الشريف الرضي	حنان رسول نوفل أ. د. سهاد جاسم عباس	٧٢-٩٦
٦.	الجناس وأثره الحجاجي في آيات الذات الإلهية في البقرة وآل عمران	شهد عوده مسعد أ. د. عروبة الدباغ	٩٧-١١٢
٧.	الثنائيات الضدية الفكرية في شعر أبي دواد الإيادي	مريم شعبان عبدالله أ. د. لمى سعدون جاسم	١١٣-١٣٠
٨.	تمثلات الآخر البكري في شعر قبيلة تغلب قبل الإسلام	فاطمة علي عبد الحسين أ. د. لمى سعدون جاسم	١٣١-١٤٥
٩.	علم الكلام في سورة النمل دراسة مقارنة بين تفسيري ابن كمال باشا (ت:٩٤٠هـ)و التحرير والتنوير لأبن عاشور (ت:١٣٩٣هـ).	تبارك محمد نعمه أ. د. معتصم محمود إسماعيل	١٤٦-١٥٤
١٠.	جماليات التلقي في أساليب البيان عند ابن سنان الخفاجي	بلسم عامر سلمان خلف أ.د .صالح أحمد رشيد	١٥٥-١٧٣
١١.	فاعلية استراتيجية قوة التفكير في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط فيمادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية وتوافقهن الدراسي	عذراء احمد كريم أ.د حسام عبد الملك عبد الواحد العبدلي	١٧٤-١٩٩

١٢.	النُظم الاجتماعية في عصر الرسالة في ضوء كتاب السيرة النبوية واخبار الخلفاء لابن حبان البُستي المتوفى سنة (٣٥٤هـ/٩٦٥م)	حوراء أحمد بدر ناصر أ.د ساجده محمد زكي محمود	٢٠٠-٢٢١
١٣.	سياسة إدوارد شيفرنادزه تجاه الحرب السوفيتية الأفغانية (١٩٨٥_١٩٨٩)	ضحى رائد كامل أ.د شيماء فاضل مخيبر	٢٢٢-٢٤١
١٤.	ملامح الحياة العلمية والثقافية في عصر الشيخعبد القادر الجيلاني (رحمه الله)	ورود عماد عطية أ.د. قتيبة عباس حمد	٢٤٢-٢٧١
١٥.	تدهور الوضع الاقتصادي والمعيشي في العراق (١٩١٤-١٩١٨) دراسة تأريخية	فرقان جاسم محمد أ.د كريم حيدر خضير	٢٧٢-٢٨٥
١٦.	الانتماءات الحزبية ونمط العلاقات الاجتماعية	عمر عبدالله شهاب حمد أ.د نوري سعدون عبدالله	٢٨٦-٣٠٥
١٧.	واقع استعمال التقويم التربوي لمدرسي مادة القران الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشاملة	هبة حسين علي ا.د. احمد نعمه رسن ا.د.محمد فاضل حمودي	٣٠٦-٣٣٧
١٨.	احمد زوغو ملكاً لألبانيا ١٩٢٨ – ١٩٣٩	ذكرى ابراهيم حمد عبود د. اراس حسين الفت	٣٣٨-٣٥٦
١٩.	المرجعيات الثقافية في تأصيل النزعة الشعبية عند شعراء بغداد في القرنين الرابع والخامس الهجريين	زهراء عباس كسار أ.د افتخار عناد اسماعيل	٣٥٧-٣٧١
٢٠.	بناء مقياس السلوك الانسحابي للأطفال الرياض	اثمار هادي اسماعيل ا.د. ايمان عبد الكريم ذيب ا.د. هند مهدي صالح	٣٧٢-٤٠١
٢١.	المهارات الاجتماعية الشائعة لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية وعلاقتها ببعض المتغيرات	الزهراء ياسين محمد امين أ.د. إيمان عبد الكريم ذيب أ.م.د.وسن عبد الحسين الشربجي	٤٠٢-٤٣٥
٢٢.	بناء اختبار للاستماع الفعال للكلمات المتضمنة بمنهج وحدة الخبرة التفاعلي المتكامل الشامل لأطفال الرياض	انعام محمد علي محمود أ.د. إيمان عبدالكريم ذيب	٤٣٦-٤٥٨
٢٣.	النشاط الصحفي للمرأة المصرية حتى عام ٢٠٠٥	م.م. مها علاء محسن أ.د. جبار درويش الشمري	٤٥٩-٤٧٦

٢٤.	"أثر استراتيجية التحليل الشبكي في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية واستبقائها"	مروة صفاء محمد أ.د. عمر مجيد العاني	٤٧٧-٥٠٢
٢٥.	التفكير الإيجابي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية	خوله ناصر خضير كطل أ.د. قاسم محمد نده	٥٠٣-٥٢٨
٢٦.	العنف السلوكي عند التلميذ في المدرسة	اسراء ضياء خضر أ.د قتيبة عباس حمد	٥٢٩-٥٤٠
٢٧.	الارشاد التربوي ودوره في الارتقاء العلمي	اسراء ضياء خضر أ.دقتيبة عباس حمد	٥٤١-٥٧١
٢٨.	فاعلية استراتيجية ملخصات **Gist**)) في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتفكيرهن التوليدي	امنة حمزة عباس المعموري أ.د. كريم مهدي إبراهيم التميمي أ.د. رائد يوسف جهاد	٥٧٢-٦٠٠
٢٩.	الافتتان بين موضوعات الحكمة والفلسفة لدى الشعراء الرواد من أصحاب البديع	إخلاص هاشم جبار نجم أ.د. محمد حسين توفيق	٦٠١-٦١٨
٣٠.	الأقوال التفسيرية للإمام زهير بن محمد العنبري (ت ١٦٢ هـ) في سورة البقرة (جمعاً ودراسة)	زينب فاروق محمد أ.د. محمد خليل خير الله أ.د. أشجان حميد باصي	٦١٩-٦٣٨
٣١.	الاقتباسات القرآنية المتعلقة بالأحكام الشرعية في كتاب شواهد القرآن للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) " العبادات . المعاملات . أحكام القضاء والإثبات الشرعي" إنموذجًا	إيمان مجيد فليح أ.د. محمد فاضل حمودي	٦٣٩-٦٦٢
٣٢.	المحاور التربوية وأثرها في بلورة المنظومة القيمية في المجتمع المسلم عند الدكتور محمد عياش في تفسير "مجالس النور	رقيه جاسم خضير حويس أ.د. محمد مكي عبد الرزاق	٦٦٣-٦٨٤
٣٣.	الوحي في تفسير (تقشير التفسير) عند الإمام أبي علي عالي بن إبراهيم بن إسماعيل الغزنوي البلقي الحنفي (ت٥٨٢هـ)	صابرين شهاب احمد أ.د. مصطفى مؤيد حميد	٦٨٥-٧٠٢

٣٤.	التأويل النحوي في مسائل حذف الاسم في تفسير فتح المنان لقطب الدين الشيرازي(ت٧١٠هـ) سورة الكهف انموذجاً	نسرين قاسم عبد حمد أ.د. هبة أحمد طه	٧٠٣-٧٢٤
٣٥.	أبنية الجموع ودلالاتها في شعر ابن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)	هدى عبد الستار إسماعيل أ.د. بشرى أحمد محمد أمين	٧٢٥-٧٥١
٣٦.	مدينة طنجة في سنوات الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩_١٩٤٥)	يسرى جبار عبد الخزعلي أ. د طارق زيدان خلف العزاوي	٧٥٢-٧٨٠
٣٧.	الزمن بوصفه آخرافي شعر أبي الفتح البستي (ت ٤٠٠هـ)	اسراء بدر حسين أ.د بان كاظم مكي	٧٨١-٧٩٦

تدهور الوضع الاقتصادي والمعيشي في العراق (١٩١٤-١٩١٨)
دراسة تأريخية

The deteriorating economic situation in Iraq 1914-1918:
A historical study

فرقان جاسم محمد

Furqan Jassim Mohammed

أ.د كريم حيدر خضير

Dr Karim Hider Khider

الجامعة العراقية اكلية التربية للبنات

ilraqi University College of Education for women

frqanaldlymy18@gamil.com

الملخص

اتسم عام ١٩١٤ حدوث ازمة حقيقية وعالمية استمرت لسنوات عديدة وكانت تلك الازمة أحدثت تغييرات عديدة في خارطة العالم ،كان العراق احد اكثر الدول العربية التي تضررت جراء الحرب العالمية الأولى فالتغييرات التي حدثت رسمت للعراق مستقبل مليء بالأوضاع الصعبة ،عندما احتلت بريطانيا العراق وجدت فيه فرصة مناسبة لتنفيذ سياستها الاستعمارية ومن جهة أخرى جدت ان العراق فرصة لا يمكن ضياعها وان العراق مصدر مهم لترسيخ كيان بريطانيا الاجتماعي والمعاشي ،وان الاحتلال قد أثرت على مستوى العراق المعاشي والاقتصادي اذ عانى العراق من القهر والظلم وصعوبة الحياة والمشقة في سبيل خدمة المصالح بريطانية حتى ان انتهت الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨ دخل العراق مرحلة جديدة في اعقاب تلك المدة .

الكلمات الافتتاحية :العراق ،بريطانيا ،الحرب العالمية الأولى

Abstract

The year 1914 was marked by a real and global crisis that lasted for many years, and that crisis brought about many changes in the world map. Iraq was one of the Arab countries most affected by the First World War. The changes that occurred drew for Iraq a future full of difficult conditions. When Britain occupied Iraq, it found in it a suitable opportunity to implement its colonial policy. On the other hand, it found that Iraq was an opportunity that could not be missed and that Iraq was an important source for consolidating Britain's social and economic entity. The occupation affected Iraq's standard of living and economy, as Iraq suffered from oppression, injustice, hardship and difficulty of life in order to serve British interests. Even after the end of the First World War in 1918, Iraq entered a new stage in the aftermath of that period.

المقدمة

كانت الحرب العالمية الأولى (١٩١٤_١٩١٨) حدث عالمي كبير فالحرب العالمية لم تكن مجرد حرب اثرت على قارة اوربية بل امتد مداها الى الدول العربية ،كان العراق يعاني من السيطرة العثمانية وعندما احتلت بريطانيا العراق عام ١٩١٤ وجدت في العراق خير وسيلة لتحقيق مطامعها الاستعمارية ،ان الحرب العالمية والاحتلال البريطاني كان نقمة على العراقيين فالشعب العراقي

كانت دائرته المعرفية صغيرة ولم يكن يمتلك أي القوة للدفاع عن نفسه ،وعندما دخلت بريطانيا للعراق عاثت خراباً في البنى التحتية ودمرت الخدمات العامة .

ان بريطانيا اعتمدت بشكل كبير على تجريد العراقيين من هويتهم الاجتماعية والسياسية وسخرتهم في خدمة أعمالهم دون الاهتمام الى رغبتهم وان الشعب العراقي ذاق مرارة الحرمان لسنوات عديدة لدرجة ان بريطانيا فرضت سلطاتها الرسمية على العراق وتضاعفت الضرائب وارتفعت أسعار المواد الغذائية وجعلت العراق معبر فقط لتمرير بضائعهم وزيادة وارداتهم دون الاهتمام الى رغبة المجتمع العراقي وتلبية احتياجته وخدمتهُ .

- **أهمية البحث**

تكمن أهمية دراسة هذا البحث بالتركيز على الحرب العالمية الأولى والدور بريطاني الذي مارسته ضد العراق اذ ان بريطانيا الدولة العظمى الذي احتلت العراق عام ١٩١٤ غيرت من مسار معيشة العراق وحياته واثرت على مستواه الاجتماعي والاقتصادي لدرجة ان الشعب العراقي ذاق مرارة الحرمان لسنوات ولم يكن يعلم ان بريطانيا نقضت كل وعودها ف سبيل إرضاء مصالحها.

- **اهداف البحث**

تتصف اهداف البحث بالتركيز على وضع العراق المعيشي والاقتصادي الذي عانى منه خلال سنوات الحرب العالمية الأولى وتسليط الضوء على الدور البريطاني الذي قامت به ضد العراق منذ ان وطأت اقدامها في العراق

- **أسئلة البحث**

تتركز إشكالية البحث حول وضع العراق المعيشي والاقتصادي الذي عانى منها العراق لسنوات عديدة خلال الحرب وكيف اثرت الحرب على الفلاحين والتجار ،ولذلك تركز البحث على عدة من التساؤولات :

١_ماهي أسباب الازمة الاقتصادية عام ١٩١٤؟

٢_ماهي الاضرار التي سببتها الحرب على واقع البنى التحتية ؟

٣_كيف كانت الأوضاع المعيشية في العراق ؟

٤_كيف سيطرت بريطانيا على الأسواق المحلية في العراق ؟

٥_ماهو تأثير الحرب على الفلاحين والتجار والحرفيين ؟

٦_كيف تدمرت الصناعات المحلية العراقية واندثر تراثها ؟

أولا :أسباب الازمة الاقتصادية

تعود جذور الازمة الاقتصادية خلال سنوات الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨) بعد حدوث انخفاض في منسوب المياه الذي يصل إلى الأراضي الزراعية، وبالتالي اغرقت مناطق أخرى

بالفيضان ببسب عدم تحكم في المشاريع الاروائية وعدم السيطرة عليها ،أدى ذلك إلى جفاف الأراضي الصالحة للزراعة و تلف المحاصيل، مما أثر بشكل مباشر على الإنتاج الزراعي[١]كان نهرا دجلة والفرات شريانين حيويين للتجارة والنقل في العراق، اذ كانت المراكب والسفن الصغيرة تنقل البضائع بين الولايات الرئيسية مثل البصرة وبغداد والموصل، وخلال الحرب العالمية الأولى استخدم نهرا دجلة والفرات لأغراض عسكرية بشكل أساسي فقامت القوات البريطانية بإنشاء قواعد نهرية، واستخدمت البواخر لنقل الجنود والإمدادات، [٢].

عندما احتلت القوات البريطانية البصرة والفاو أدى القتال بين القوات البريطانية والعثمانية إلى غرق بعض المراكب، ووضع الألغام في بعض المناطق، مما جعل الملاحة التجارية شبه مستحيلة، كما أن المعارك على ضفاف الأنهار قطعت الطرق التجارية البرية التي كانت تعبر الجسور أو تتبع مسار النهرين،و كانت الطرق البرية في العراق آنذاك بدائية وغير ممهدة بشكل كامل، وكانت الجسور الحجرية أو الطينية هي الوسيلة الأساسية لعبور الأنهار [٣].

وخلال الحرب العالمية تم استهداف الجسور بشكل خاص من قبل الطرفين لقطع خطوط إمداد العدو.،وأدى ذلك إلى تدمير الجسور بشكل كامل وتوقفت حركة النقل البري بين المدن والمناطق الريفية، و أدى هذا الانقطاع إلى عزل المدن عن بعضها البعض، ومنع وصول الفلاحين إلى الأسواق لبيع منتجاتهم الزراعية، مما زاد من أزمتهم الاقتصادية وأدى إلى إهدار المحاصيل [٤].

لم تقتصر الأضرار على البنى التحتية المادية فقط، بل امتد تأثيرها على البنية البشرية، اذ استُنفِذَت أعداد كبيرة من الشباب العراقيين في الحرب، سواء ان كانوا يقاتلون مع القوات العثمانية أو كعمال وعسكريين لخدمة الجيش البريطاني ، و أدى هذا النقص في الأيدي العاملة إلى إهمال الأراضي الزراعية، وصعوبة إعادة تأهيل شبكات الري، مما ترك مساحات شاسعة من الأراضي دون زراعة، وحتى بعد انتهاء الحرب، و إقرار الإدارة البريطانية بالحاجة إلى إعادة بناء العراق، إلا أن الأولوية لم تكن لإصلاح الأضرار الزراعية بشكل كامل [٥].

ركزت الإدارة البريطانية على تأمين مصالحها الإستراتيجية والتجارية، مثل مد خطوط السكك الحديدية وتأمين الموانئ البحرية ولاسيما التجارية، بينما تم إهمال القطاع الزراعي المحلي الذي كان يعاني من آثار الحرب، لم تقدم الإدارة البريطانية الدعم الكافي للمزارعين أو المبادرات لإصلاح شبكات الري، مما ترك الفلاحين يواجهون تحديات كبيرة بمفردهم [٦]،

ان المعارك في العراق خلال الحرب العالمية الأولى لم تكن مجرد صراع عسكري، بل كانت كارثة اقتصادية وبيئية أدت إلى تدمير البنية التحتية الحيوية للبلاد. وقد كان لهذا التدمير، إلى جانب السياسات البريطانية اللاحقة، أثر مدمر على الزراعة والتجارة، مما شكل أساسًا للأزمة الاقتصادية العميقة التي عانى منها العراق في مدة الاحتلال البريطاني وبعد الاحتلال ايضاً [٧]وفرضت السياسات الاقتصادية الجديدة خلال مدة الاحتلال نظامًا اقتصاديًا جديدًا يخدم مصالحها، مثل

ربط العملة العراقية بالروبية الهندية، وتوقيع عقود امتيازات نفطية لصالح شركات بريطانية، مما أثر سلبًا على الاقتصاد المحلي [٨].

وأثناء الحرب العالمية الأولى، كانت الإمبراطورية العثمانية تستخدم عملتها (الليرة العثمانية) في ولاياتها، بما في ذلك العراق و بعد الاحتلال البريطاني،الغيت بريطانيا العملة العثمانية واستبدالها بالروبية الهندية، و تم فرض الروبية الهندية كعملة رسمية في العراق، اذكانت الهند آنذاك مستعمرة بريطانية. وهذا يعني أن الاقتصاد العراقي أصبح مرتبطًا بشكل مباشر بالاقتصاد الهندي والسياسات النقدية البريطانية في الهند [٩].

ففقد العراق سيطرته على سياسته النقدية، ولم يُعد بإمكانه التحكم في كمية النقود المعروضة أو سعر الصرف، مما جعله عرضة للتقلبات الاقتصادية التي تحدث في الهند أو بريطانيا، و تسببت هذه السياسة في تقلبات كبيرة في القوة الشرائية للدينار العراقي ، اذ كان أي تغير في سعر الجنيه الإسترليني يؤثر مباشرة على سعر صرف العملة العراقية، ولم يتمكن العراق من إصدار عمله في ذلك الوقت خلال الأعوام (١٩١٤-١٩١٨) (الدينار العراقي) إلا في عام ١٩٣٢ بعد إنشاء مجلس عملة العراق في لندن [١٠].

كانت السياسات البريطانية في العراق خلال الاحتلال البريطاني عبارة عن نموذج اقتصادي استعماري يهدف إلى استغلال الموارد وتحقيق المصالح الإمبريالية على حساب التنمية المحلية والسيادة الوطنية للعراق، وقد كانت هذه السياسات أحد الأسباب الرئيسية لاندلاع ثورة العشرين، اذ كان الوضع الاقتصادي المتردي أحد أهم أسباب السخط الشعبي [١١].

ثانياً :عوامل الازمة الاقتصادية عام ١٩١٤

١_ارتفاع أسعار العملة :

قامت بريطانيا بأستغلال العملة الهندية وتمريرها الى العراق حتى تحقق أرباح وتجني الفوائد منها ،وبالتالي ان بريطانيا كانت تريد رسم ملامح جديدة الى العراق

٢_التمردات العشائرية :

قام العشائر ولاسيما العشائر الكبيرة بالتمرد على بريطانيا بسبب سياستها الجائرة اذ صادرت بعض المحاصيل الزراعية وقامت بفرض الضرائب على الفلاحين مما أدى الى ان عشائر الجنوب تنتفض بشكل كبير وتضرب عن العمل . [١٢].

كان الاقتصاد العراقي في تلك المدة اعتمد بشكل أساسي على تصدير المنتجات الزراعية، وخاصةً التمور والقطن والشعير والقمح والصوف. كانت هذه المنتجات هي المصدر الرئيسي للدخل القومي والعملات الأجنبية، ومع الكساد الكبير، انخفضت القدرة الشرائية في الأسواق العالمية بشكل حاد. ونتيجة لذلك، انخفض الطلب على السلع الأساسية، مما أد إلى انهيار أسعارها، وتشير بعض المصادر إلى أن أسعار المنتجات الزراعية العراقية انخفضت بنسبة تصل إلى ٧٥-٨٠% [١٣].

انعكس هذا الانخفاض بشكل مباشر على المزارعين العراقيين الذين كانوا يعانون أصلاً من ظروف معيشية صعبة. فقد أصبح بيع محاصيلهم غير مجدٍ اقتصاديًا، مما أدى إلى إفلاس العديد منهم. وتسبب هذا الوضع في زيادة الفقر والبطالة في المناطق الريفية [١٤].

أظهر الكساد الاقتصادي الذي أصاب العراق كيف أنه كان مرتبطًا بشكل وثيق بالاقتصاديات الكبرى، وأن تبعيته للإمبراطورية البريطانية جعلته عرضة للتقلبات العالمية دون امتلاكه الأدوات الكافية لمواجهة هذه التقلبات. وقد فاقمت هذه الأزمة من الوضع الاقتصادي المتردي الذي كان قائمًا بالفعل، وزادت من معاناة السكان [١٥].

أولاً : الأوضاع المعيشية في ظل تلك الأزمات

كانت الأزمات المالية أحد أبرز الأسباب التي أدت إلى ارتفاع كبير في أسعار السلع الأساسية، وتدهور مستوى المعيشة لسكان العراق، خصوصًا في المدن، وفرضت بريطانيا سياسات نقدية واقتصادية تخدم مصالحها، مثل ربط العملة العراقية الجديدة (الروبية الهندية في البداية ثم الدينار) بالجنيه الإسترليني، مما جعل الاقتصاد العراقي عرضة للتقلبات في الأسواق العالمية [١٦]،وانهيار أسعار المنتجات الزراعية، كان العراق يعتمد بشكل كبير على تصدير منتجاته الزراعية مثل التمور، اذ انخفضت أسعار تلك المنتجات في الأسواق العالمية بشكل حاد نتيجة الكساد، مما أدى إلى تراجع كبير في دخل المزارعين والعائلات التي تعتمد على الزراعة [١٧].

أثر الكساد على حركة التجارة العالمية، ما أدى إلى تراجع صادرات العراق وتقلص الإيرادات الحكومية، مما فاقم الأزمة المالية للدولة، وزاد من صعوبة توفير الخدمات الأساسية للمواطنين، أيضا فرضت سياسة بريطانيا البريطاني رسومًا جمركية عالية على الواردات، مما زاد من أسعار السلع المستوردة، والتي كان العراق يعتمد عليها لسد النقص في الإنتاج المحلي، وازدادت الضرائب والرسوم الداخلية على السكان، ما أدى إلى تدهور القوة الشرائية، خصوصًا لدى الفئات الفقيرة والمتوسطة [١٨].

أدت العوامل الاقتصادية وسوء الأحوال المعيشية السابقة إلى زيادة معدلات الفقر والبطالة، فمع تدهور الأوضاع الاقتصادية، فقد الكثير من العمال وظائفهم في القطاعات المتأثرة مثل الزراعة والتجارة، كان القطاع الخاص في العراق آنذاك ضعيفًا وغير قادر على استيعاب أعداد العاطلين عن العمل، مما جعل الاعتماد على الوظائف الحكومية كبيرًا، بينما كانت الدولة نفسها تواجه صعوبات مالية [١٩].

أدت هذه العوامل المتضافرة إلى ارتفاع حاد في أسعار السلع، وتدهور القوة الشرائية للعملة، مما دفع الكثير من العائلات إلى تحت خط الفقر. هذا الوضع الاقتصادي المتردي كان أحد العوامل الرئيسية وراء حالة السخط الشعبي والاضطرابات التي شهدها العراق خلال الحرب [٢٠]، اذ أدت المعارك أثناء الحرب إلى تدمير الأراضي الزراعية، وشلّ أنظمة الري التقليدية، وتوقف المزارعون

عن العمل، ما أدى إلى تراجع كبير في الإنتاج الزراعي، والذي كان يمثل عصب الاقتصاد، لم تهتم السلطات البريطاني بشكل كافٍ بالقطاع الزراعي العراقي، بل ركزت على خدمة مصالحها الخاصة، ما أدى إلى إهمال تطوير هذا القطاع، وزاد من اعتماده على التقلبات الطبيعية مثل الفيضانات والجفاف، و كانت طرق المواصلات غير كافية، مما صعّب من عملية نقل الغذاء من مناطق الإنتاج إلى المدن، ما أدى إلى نقص حاد في الإمدادات [٢١].

أما التضخم فقد نتج بسبب قيام بريطانيا خلال الحرب العالمية الأولى، بزيادة الإنفاق العسكري في العراق، ما أدى إلى ضخ كميات كبيرة من الأموال في السوق، دون أن يقابلها زيادة في السلع والخدمات [٢٢].

كانت العملة المتداولة في العراق خلال الحرب هي الروبية الهندية، التي كانت بريطانيا تستخدمها لتمويل عملياتها العسكرية،وبعد الحرب، تم ربط الدينار العراقي الجديد بالجنيه الإسترليني، ما جعل الاقتصاد العراقي عرضة لتقلبات الاقتصاد البريطاني، وزاد من التضخم، كما فرضت بريطانيا رسومًا جمركية عالية على الواردات، ما أدى إلى ارتفاع أسعار السلع المستوردة التي كان يعتمد عليها العراق لسد النقص في الإنتاج المحلي [٢٣].

أدت هذه العوامل إلى ارتفاع كبير في أسعار السلع الأساسية مثل القمح والسكر، ما جعلها خارج متناول غالبية السكان، و تسبب نقص الغذاء والتضخم في زيادة معدلات الفقر والبطالة، اذ فقد الكثير من العمال وظائفهم، وتدهور مستوى المعيشة بشكل كبير، خصوصًا في المدن [٢٤]،وسيطر البريطانيون على الموارد الاقتصادية الحيوية في العراق، مثل التجارة الخارجية وشبكة المواصلات، وحولوا العراق إلى سوق لتصريف بضائعهم وتوفير المواد الخام لصناعتهم، و تشير بعض المصادر إلى أن سعر "طغار" الحنطة (وحدة وزن) في مدينة الحلة ارتفع من ٨–١٠ ليرات تركية في العهد العثماني إلى ١٠٠ ليرة في عهد الاحتلال. وفي بغداد، وصل السعر إلى ١٢٠ ليرة. هذا الارتفاع الهائل كاد يؤدي إلى مجاعة في المدن [٢٥].

لم يكن تأثير ذلك فقط على طبقة الفلاحين ايضا كان هناك طبقة في المجتمع العراقي تعرف باسم "الأفندية" (المثقفين والموظفين والضباط) تشغل مناصب هامة في العهد العثماني، ولكن مع قدوم البريطانيين، فقد الكثير منهم وظائفهم وأصبحوا بلا مصدر رزق، ما زاد من سخطهم وساهم في تحريضهم على بريطانيا [٢٦].

وأدت الأوضاع الاقتصادية المتردية إلى حالة من السخط الشعبي، وساهمت بشكل كبير في اندلاع ثورة العشرين، التي كانت تعبر عن رفض العراقيين للسياسات البريطانية ونتائجها الاقتصادية والاجتماعية، وهذه السياسات وحدت صفوفهم، من فلاحين وشيوخ عشائر وعلماء دين ومثقفين، في جبهة واحدة لمقاومة المحتل والمطالبة بالاستقلال [٢٧].

ثانيا : تأثير الحرب على الفلاحين والتجار والحرفين

١ - تأثير الحرب على الفلاحين

أدت الحرب إلى تدمير واسع النطاق للبنية التحتية الزراعية، مثل أنظمة الري والقنوات، مما أثر على المحاصيل الرئيسية مثل القمح والشعير والتمور، وبسبب الدمار وتجنيد الفلاحين في صفوف الجيش، تراجعت الإنتاجية الزراعية بشكل كبير، مما أدى إلى نقص حاد في المواد الغذائية، ومع انخفاض دخل الفلاحين، تدهورت قدرتهم الشرائية بشكل كبير، ما أدى إلى انتشار الفقر والمجاعة في العديد من المناطق [٢٨].

فرضت سلطات الاحتلال البريطاني سياسات تعسفية أرهقت الفلاحين بشكل مباشر، وأرغمت عشرات الآلاف من الفلاحين على العمل في مشاريع بريطانية، مثل شق الطرق والسكك الحديدية، وتوفير العمالة اللازمة للجيش البريطاني، وكانت ظروف العمل غير إنسانية، حيث لم يتم توفير الحد الأدنى من الغذاء أو الإيواء لهم، ساهمت السياسات البريطانية في تغيير العلاقات الاجتماعية في الريف العراقي، مما زاد من معاناة الفلاحين، و قامت بريطانيا بمنح مساحات شاسعة من الأراضي لأتباعها من شيوخ العشائر، بهدف كسب ولائهم، وإحكام السيطرة على المناطق الريفية[٢٩]،أدت هذه السياسة إلى تحويل الفلاحين الذين كانوا يعملون على أراضيهم بصفة "مستأجرين"، إلى عمال زراعيين بلا حقوق، يعملون مقابل أجر زهيد لصالح الشيوخ والملّاك الجدد. هذا التغيير زاد من حدة الصراع بين الفلاحين والشيوخ، وأدى في النهاية إلى تأجيج حالة الغضب الشعبي ضد سلطات الانتداب [٣٠].

٢ - تأثير الحرب على التجار و الحرفيين

كان للحرب العالمية الأولى تأثيرات سلبية ومدمرة على التجار في العراق، حيث تسببت في شلل الحركة التجارية وارتفاع كبير في الأسعار، ولكنها أدت في النهاية إلى ظهور طبقة جديدة من التجار العراقيين بعد الحرب [٣١]،اندلاع الحرب، شهد العراق الذي كان تحت السيطرة العثمانية، حالة من الاضطراب والفوضى أثرت على النشاط التجاري بشكل كبير. ومن أبرز التأثيرات السلبية:

انقطاع التجارة الخارجية: توقفت بشكل شبه كامل الحركة التجارية مع أوروبا والبلدان المجاورة، مما أدى إلى نقص في السلع الأساسية [٣٢].

ارتفاع الأسعار: نتيجة للنقص في البضائع وتوقف الاستيراد، ارتفعت أسعار المواد الغذائية والأساسية مثل القمح والأقمشة والسكر والأرز بشكل كبير، وفرض الضرائب: قامت السلطات العثمانية بفرض ضرائب جديدة سميت "التكاليف الحربية" على التجار، مما زاد من أعبائهم المالية[٣٣].

تدهور الصناعات المحلية: دمرت العمليات العسكرية العديد من الورش والمؤسسات الصناعية الحرفية، كما تضررت الصناعات النسيجية في بغداد والبصرة والموصل بسبب نقص المواد الخام المستوردة، و مع تقدم القوات البريطانية واحتلالها للعراق، تغيرت الأوضاع الاقتصادية والتجارية، اذ ركزت بريطانيا على ربط العراق بالسوق العالمية لخدمة مصالحها، أنشأت سلطات الاحتلال شبكة من السكك الحديدية وطورت ميناء البصرة لأغراض عسكرية واقتصادية، مما سهل حركة البضائع، و بعد انتهاء الحرب، عادت التجارة الخارجية بقوة، وتدفقت البضائع الأجنبية إلى العراق بشكل مضاعف [٣٤]،مع نهاية الحرب العالمية الأولى وبداية الانتداب البريطاني، تغيرت بنية التجارة في العراق. البريطانيون ركزوا على تطوير البنية التحتية مثل السكك الحديدية وميناء البصرة لخدمة مصالحهم التجارية والعسكرية، مما سهل حركة البضائع وربط العراق بالسوق العالمية. هذا الانفتاح خلق فرصًا جديدة للتجار العراقيين المحليين [٣٥].

لم يتمكن التجار العراقيون من منافسة الشركات الأجنبية الكبرى التي سيطرت على الاستيراد والتصدير الرئيسي، لكنهم تمكنوا من بناء ثرواتهم في قطاعات أخرى. ظهرت طبقة برجوازية تجارية صغيرة استفادت من تزايد حجم التجارة الداخلية وتوزيع السلع الأجنبية في الأسواق المحلية. هذه الفئة نمت وازدهرت بفضل الطلب المتزايد على السلع الاستهلاكية [٣٦].

على الرغم من نمو طبقة التجار العراقيين، فإن الشركات الأجنبية وخاصة البريطانية، استمرت في السيطرة على القطاعات الأكثر ربحًا مثل تجارة النفط والسلع الأساسية الكبيرة. وهذا ما جعل التجار العراقيين يعملون غالبًا كوكلاء محليين أو تجار تجزئة لهذه الشركات الأجنبية [٣٧].

وتأثر الحرفيون في العراق سلبًا بشكل كبير بالحرب العالمية الأولى، حيث تدهورت أوضاعهم المهنية والاقتصادية بشكل حاد، في فترة ما قبل الحرب، كان الحرفيون العراقيون يعتمدون بشكل كبير على استيراد المواد الخام من الخارج، مثل الخيوط القطنية والحريرية للنسيج، والمعادن الثمينة للحدادة والصياغة والأصباغ والأدوات الخاصة بالعديد من الحرف الأخرى[٣٨].

مع اندلاع الحرب والحصار الذي فرضته القوات البريطانية على الطرق البحرية، توقفت عمليات الاستيراد بشكل شبه كامل. هذا النقص الحاد في المواد الخام أدى إلى ارتفاع أسعارها بشكل جنوني في السوق المحلية، مما جعل تكاليف الإنتاج باهظة وغير مجدية [٣٩].

انقطعت طرق التجارة الدولية بسبب الحرب والحصار الذي فرضته القوات البريطانية، واجه الحرفيون نقصًا حادًا في المواد الخام اللازمة لصناعاتهم. كما أن ما توفر منها ارتفعت أسعاره بشكل كبير، مما زاد من تكاليف الإنتاج وجعل منتجاتهم باهظة الثمن [٤٠].

أدت الظروف الاقتصادية الصعبة في العراق خلال الحرب، مثل التضخم وارتفاع أسعار السلع الغذائية، إلى تراجع كبير في القوة الشرائية لدى السكان. وبسبب تركيز الناس على تأمين احتياجاتهم الأساسية من الطعام والشراب، انخفض الطلب على المنتجات الحرفية التي كانت تُعتبر

في غالب الأحيان سلعًا كمالية، وتم إغلاق الورش وتدهورت أوضاع الحرفيين المعيشية، نتيجة لارتفاع تكاليف الإنتاج وانخفاض المبيعات، لم يعد بإمكان العديد من الحرفيين الصغار الاستمرار في عملهم. وبالتالي، أُغلقت الكثير من الورش الصغيرة التي كانت تشكل العمود الفقري لهذه الصناعات [٤١]. وهذا أدى إلى فقدان آلاف الحرفيين لمهنتهم ومصدر رزقهم. فضلال عن هجرة الحرفيين للبحث عن عمل في مجالات أخرى، مثل الزراعة أو الأعمال اليدوية الأخرى وكذلك تدهور الأوضاع المعيشية للحرفيين وعائلاتهم، ودخولهم في حالة من الفقر [٤٢]،كانت المنافسة الأجنبية أحد أهم الأسباب التي أدت إلى انهيار الصناعات الحرفية العراقية بعد الحرب العالمية الأولى. وعلى الرغم من أن الحرب أضعفت هذه الحرف، فإن تدفق السلع الأوروبية الرخيصة بعد عام ١٩١٨ وجه ضربة قاضية لها [٤٣].

وبعد انتهاء الحرب، شهد العراق انفتاحًا تجاريًا كبيرًا تحت سيطرة الإدارة البريطانية. تدفقت على الأسواق العراقية كميات هائلة من السلع المصنعة آليًا من المصانع الأوروبية، خاصة البريطانية. كانت هذه السلع تتميز بإنتاجها على نطاق واسع، مما يجعلها أقل تكلفة بكثير من المنتجات الحرفية اليدوية العراقية [٤٤].

أصبحت المنتجات المستوردة، مثل الأقمشة والأدوات المنزلية والملابس، متوفرة بكميات كبيرة وبأسعار لا يستطيع الحرفي العراقي منافستها. فالحرفي العراقي يعتمد على العمل اليدوي المكلف والمواد الخام التي أصبحت شحيحة وباهظة الثمن. بالإضافة إلى ذلك، كانت المنتجات الأوروبية تتميز بتوحيد المواصفات والجودة، على عكس المنتجات المحلية التي كانت تختلف من ورشة لأخرى [٤٥].

أصبح المستهلك العراقي يفضل السلع المستوردة لأنها كانت أرخص، وأحيانًا أفضل من حيث الشكل والمظهر، مما أدى إلى تراجع الطلب على المنتجات الحرفية المحلية. هذا الانخفاض في المبيعات أجبر العديد من الحرفيين على إغلاق ورشهم والبحث عن مهن بديلة [٤٦].

في تلك الفترة، لم تكن هناك سياسات حكومية واضحة لحماية الصناعات المحلية من المنافسة الأجنبية. فلم تفرض رسوم جمركية عالية على السلع المستوردة، ولم تقدم أي دعم للحرفيين العراقيين لتطوير أدواتهم وأساليب إنتاجهم لمواكبة التطور الصناعي. هذا النقص في الدعم جعل الحرفيين في مواجهة مباشرة مع آلة التصنيع الأوروبية الضخمة [٤٧]،نتيجة لكل ذلك، شهد العراق تدهورًا كبيرًا في قطاع الحرف التقليدية، مما أدى إلى فقدان المئات من الحرفيين لمهنهم واندثار الكثير من الحرف التي كانت جزءًا من التراث العراقي الغني [٤٨].

الخاتمة :

عكست الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨) أزمه أقتصادية مالية وكان العراق من بين الدول التي نالت ما آلت أليه هذه الحرب من أزمات مالية ومعيشية حادة نتيجة لعوامل عديدة أبرزها التحولات السياسية والاقتصادية أبان الانتداب البريطاني وما تركته الدولة العثمانية من أثار سيئة بعد أنهزامها في الحرب ، وأطماع بريطانيا في احتلال العراق التي خلقت أزمه حقيقية من خلال فرض الانتداب، تمثلت بالأزمه المالية و الاقتصادية على العراق ةتدهور البنية التحتية في العراق بسبب المعارك الطاحنة خلال الأعوام (١٩١٤-١٩١٨) التي أثرت على قطاعات أساسية كالزراعة والصناعة والتجارة ، ولم تكن هذه المعارك مجرد صراع عسكري بل كانت كارثة اقتصادية عميقة شملت جميع القطاعات في المجتمع ، فضلاً عن تردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية وأنتشار الأوبئة والامراض الفتاكة .

بيد سياسة بريطانيا خلال الانتداب فرضت نظاما أقتصاديا جديدا يخدم مصالحها مثل ربط العملة العراقية بالروبية الهندية وتوقيع عقود أمتيازات نفطية لصالح شركاتها أضافة الى العملة تدهور القوة الشرائية للعملة التي نتجت الى انتشار الفقر وتردي الأوضاع المعيشية بسيي نقص المواد الغذائية الذي انعكس على الفلاحين والتجار والحرفيين والسماح بأستيراد السلع الذي أدى الى تراجع الطلب على المنتجات العراقية المحلية ، مما أجبر العديد من الحرفيين والمصانع الصغيرة على اغلاقها والبحث عن مهن أخرى ، وبهذا تعد نتائج الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨) على العراق بأحتلال بريطانيا وتردب أوضاعه الاقتصادية والمعيشية نتجت عنها أزمات متواترة وعلى جميع الأصعدة .

قائمة المصادر

الكتب العربية

١- إبراهيم كبة، *الإقطاع في العراق*، بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٧١ .

٢- بشرى عاشور، *الاقتصاد العراقي بين أزمة الكساد ١٩٢٩-١٩٣٢ والأزمة المالية العالمية*، بيروت: مركز إيفبيديا للدراسات، ٢٠٠٩ .

٣- حسن العلوي، *شيعة العراق*، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٠ .

٤- حسن محمد سلمان، *التطور الاقتصادي في العراق: التجارة الخارجية والتطور الاقتصادي (1864-1958)*، بيروت: العصرية للطباعة والنشر، ٢٠٠٦ .

٥- حنا بطاطو، *الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية في العراق من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية*، ج١، (د.م): (د.ن)، (د.ت) .

٦- خالد الجادر، *تاريخ العراق الاقتصادي الحديث*، بغداد: مطبعة العاني، ١٩٧٤ .

٧- رزاق عبد الرزاق الحسني، *تاريخ الوزارات العراقية*، ج١، (د.م): (د.ن)، (د.ت) .

٨- رزاق عبد الرزاق الحسني، *تاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي*، ج١، (د.م): (د.ن)، (د.ت) .

٩- سيار الجميل، *المسألة العراقية: رؤية تاريخية معاصرة*، (د.م): (د.ن)، (د.ت) .

١٠- سيار الجميل، *المصالح البريطانية في العراق: دراسة في التاريخ السياسي والاقتصادي*، (د.م): (د.ن)، (د.ت) .

١١- عبد الجبار عبد الله، *الصناعة الوطنية في العراق: الواقع والتحديات*، (د.م): (د.ن)، (د.ت) .

١٢- عبد الحميد الجميلي، *الصناعات الشعبية في العراق*، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٨ .

١٣- عبد الرزاق الحسني، *تاريخ الوزارات العراقية*، ج١، (د.م): (د.ن)، (د.ت) .

١٤- عبد الرزاق مطلك الفهد، *الاقتصاد العراقي: دراسة تحليلية في التطور والتخلف*، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠٤ .

١٥- فالح عبد الجبار، *الدولة والمجتمع: جدلية العلاقة بين السلطة والتحولات الاجتماعية في العراق*، بيروت: دار الجمل، ٢٠٠٩ .

١٦- مجيد خدوري، *العراق: دراسة في تطوره السياسي*، بيروت: دار الطليعة، ١٩٨٠ .

١٧- محمد سلمان حسن، *التطور الاقتصادي في العراق*، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، (د.ت) .

البحوث والدراسات

١- عبد الكريم عبد الله سلمان، "الأوضاع الاقتصادية في بغداد خلال الحرب العالمية الأولى(1914-1917) ، *"المجلة العراقية للدراسات التاريخية*، جامعة بغداد، العدد الخاص، ٢٠٢٤ .

الهوامش :

(١) إبراهيم كبة، الإقطاع في العراق، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1971،ص112

(٢) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي، ج1، ص45

(٣) المصدر نفسه، ج1،ص47

(٤) سيار الجميل، المسألة العراقية، رؤية تاريخية معاصرة، المصدر السابق، ص88

(٥) حنا بطاطو الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية. المصدر السابق،ج1،ص102

(٦) حنا بطاطو الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية. المصدر السابق، ج1،ص105

(٧) مجيد خدوري العراق :دراسة في تطوره السياسي، المصدر السابق، ص134

(٨) سيار الجميل، المصالح البريطانية في العراق :دراسة في التاريخ السياسي والاقتصادي، المصدر السابق، ص 47 – 41

(٩) مجيد خدوري العراق :دراسة في تطوره السياسي، المصدر السابق، ص129

(١٠) خالد الجادر، تاريخ العراق الاقتصادي الحديث، مطبعة العاني، بغداد، 1974،ص91

(١١) حنا بطاطو الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية في العراق من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية، المصدر السابق، ج1،ص115

(١٢) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، المصدر السابق، ج1، ص 70 – 66

(١٣) بشرى عاشور الاقتصاد العراقي بين أزمة الكساد 1932–1929 والأزمة المالية العالمية، مركز إيفبيديا للدراسات، بيروت، 2009،ص17.

(١٤) حنا بطاطو الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية في العراق من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية، المصدر السابق، ج1،ص118

(١٥) بشرى عاشور الاقتصاد العراقي بين أزمة الكساد 1932–1929 والأزمة المالية العالمية، المصدر السابق، ص 18

(١٦) سيار الجميل، المصالح البريطانية في العراق :دراسة في التاريخ السياسي والاقتصادي، المصدر السابق، ص 53 – 48

(١٧) حسن محمد سلمان التطور الاقتصادي في العراق :التجارة الخارجية والتطور الاقتصادي، المصدر السابق، ص 203 – 198.

(١٨) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، المصدر السابق، ج1،ص 70 – 66

(١٩) حسن محمد سلمان التطور الاقتصادي في العراق :التجارة الخارجية والتطور الاقتصادي، المصدر السابق، ص 210 – 204

(٢٠) فالح عبد الجبار الدولة والمجتمع، جدلية العلاقة بين السلطة والتحولات الاجتماعية في العراق، دار الجمل، بيروت، 2009، ص 90 –88

(٢١) مجيد خدوري العراق :دراسة في تطوره السياسي، دار الطليعة، بيروت،1980، ص 117 – 112

(٢٢) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، المصدر السابق، ج1، ص 65 – 61

(٢٣) سيار الجميل، المصالح البريطانية في العراق :دراسة في التاريخ السياسي والاقتصادي، المصدر السابق، ص 54 – 51.

(٢٤) فالح عبد الجبار الدولة والمجتمع جدلية العلاقة بين السلطة والتحولات الاجتماعية في العراق، المصدر السابق، ص 99 – 94

(٢٥) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، المصدر السابق، ج1، ص ,64 – 60.

(٢٦) مجيد خدوري العراق :دراسة في تطوره السياسي، المصدر السابق، ص 122 – 118.

(٢٧) حسن العلوي، شيعة العراق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990، ص 135 – 133.

(٢٨) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، المصدر السابق، ج1،ص 70 – 64.

(٢٩) سيار الجميل، المصالح البريطانية في العراق :دراسة في التاريخ السياسي والاقتصادي، المصدر السابق، ص 65 – 59

(٣٠) حنا بطاطو، الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية في العراق، المصدر السابق، ج1،ص 152 - 145

(٣١) المصدر نفسه، ص 165 - 160

(٣٢) حنا بطاطو، الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية في العراق، المصدر السابق، ج1، ص 110 - 105

(٣٣) سيار الجميل، المصالح البريطانية في العراق :دراسة في التاريخ السياسي والاقتصادي، المصدر السابق، ص 71 -66.

(٣٤) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، المصدر السابق، ج1، ص 75 - 70

(٣٥) مجيد خدوري، العراق :دراسة في تطوره السياسي، المصدر السابق، ص 120 - 115

(٣٦) حنا بطاطو، الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية في العراق، المصدر السابق، ص 66 - 60

(٣٧) عبد الرزاق مطلك الفهد، الاقتصاد العراقي :دراسة تحليلية في التطور والتخلف، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ,2004ص87

(٣٨) محمد سلمان حسن، التطور الاقتصادي في العراق، المصدر السابق، ص 114

(٣٩) عبد الرزاق مطلك الفهد، الاقتصاد العراقي :دراسة تحليلية في التطور والتخلف، المصدر السابق، ص 92

(٤٠) عبد الكريم عبد الله سلمان، "الأوضاع الاقتصادية في بغداد خلال الحرب العالمية الأولى"1914-1917 ، المجلة العراقية للدراسات التاريخية، جامعة بغداد، العدد الخاص لعام 2024، ص 47

(٤١) عبد الكريم عبد الله سلمان، "الأوضاع الاقتصادية في بغداد خلال الحرب العالمية الأولى"1914-1917 ، لمصدر السابق، ص47

(٤٢) محمد سلمان حسن، التطور الاقتصادي في العراق، المصدر السابق، ص 116

(٤٣) عبد الرزاق مطلك الفهد، الاقتصاد العراقي :دراسة تحليلية في التطور والتخلف، المصدر السابق، ص 95

(٤٤) محمد سلمان حسن، التطور الاقتصادي في العراق، المصدر السابق، ص 119

(٤٥) عبد الجبار عبد الله، الصناعة الوطنية في العراق الواقع والتحديات، المصدر السابق، ص 104

(٤٦) عبد الرزاق مطلك الفهد، الاقتصاد العراقي :دراسة تحليلية في التطور والتخلف، المصدر السابق، ص 96

(٤٧) المصدر نفسه، ص 98

(٤٨) عبد الحميد الجميلي، الصناعات الشعبية في العراق، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد،1988، ص 108.